تقديـــــم

يتطلب التعليم المعاصر استخدام العديد من الوسائـــل التعليمية والتكنولوجية الحديثة لمختلف مناهج التعليم العالى والثانوى والمتوسط والابتدائى •

كما يحتاج الوضع الى تحديد المعوقات التى تقلل من اســتخدام هذه الوسائل فى المدارس الحديثة ، وكيفية اعداد المعـــلم وتدريبه فى مختلف مجالات الأساليب التى تسهم فى حل المشكلات التعليمية •

وفى مختلف الدول العربية هناك تغيير تعليمى شامل لكل مراحـل التعليم ، الأمر الذى يحتاج من المسئولين والعاملين فى مختلف وزارات التربية والتعليم ، الى اعادة النظر فى جميع أســـاليب التعليم • وفى أهدافة ، وفق ما تتطلبه التغيرات الأجتماعية والسكانية فى المجتمعـات المختلفة ، من ضرورة تغيير الأساليب التقليدية فى أكثر مراحل التعليم ؛ اذ أن الظاهر أن الأكثرية من دور التعليم غير قادرة على تحقيق متطلبات التنمية فى البلاد العربية •

وان بلادنا العربية فى حاجة الى تغيير تعليمى شامل ، يبنى على أساس من البحث العلمى لجوانب متعددة فى فروع العلوم المختلفه ، مع تطبيق التجارب والخبرات الرائدة ، من أجل بناء تربية عربية تتواءم مع مقتضيات ومتطلبات العصر الحاضر ، الذى يتسم بالتغير الشامل السريع ، والذى يتطلب منا سرعة مواكبة هذا التغير ، حتى يمكننا اللحاق بالتقدم العالمى •

هذا التغيير الذى نشير اليه يحتاج الى مراجعة أهدافنا التربوية والتخلص من الأساليب التقليدية ، والتأكد من صلاحية التجريب والتطبيق عند استخداث أنظمة جديدة •

وعلينا أن ندرك أن تقنيات التعليم وتحسينه فى مختلف المجتمعات أدت الى استحداث مناهج متطورة فى الرياضيات والعلوم واللغويات

والدراسات الانسانية ، وتبع ذلك ابتكار وسائل سمعية وبصرية ووسائل اتصال وكتب دراسية ومراجع علمية والآت تعليمية مختلفة ، ومعاجم ومجلات وكتب علمية بقصد اتاحة أكبر عائد من الفهم وزيادة الخبرات والمهارات لدى المتعلمين •

ان المدارس التى لازالت تسير وفق الوسائل التقليدية فى التعليم لا يمكنها متابعة الركب والتقدم العلمى •

وان المجتمعات العربية لا تزال تعانى من الاستيعاب الجماعى لجميع الاطفال الصغار فى المراحل الأولى من التعليم ، والذى يعد التعليم الاساسى الاجبارى •

كما تعانى أكثر مجتمعاتنا من الأمية وانتشارها بين الكبار وبين العاملين فى بعض حقول الانتاج التجارية والحرفية والمهنية •

كما أننا فى أمس الحاجة الى تحديث وتجديد المعلومات والتدريبات للعاملين فى مجالات الانتاج والخدمات لنلاحق التطورات والتقدم العلمى والتكنولوجى كل فى مجال عمله ، حتى نواكب بين المستحدث فى مجالات الانتاج والتقدم العالمى المتطور •

وفى حقول التربية والتعليم أتاحت البحوث والمبتكرات الحديثة فى مجال الوسائل السمعية والبصرية ، آفاقا جديدة للتغلب على الكثير من الصعاب ، وحل العديد من مشكلات التعليم ؛ وزاد بالتبعية اهتمام المربين والمخططين بموضوع الوسائل التعليمية واستخدامها فى مختلف مراحل التعليم ومستوياته لتعليم التلاميذ ولخدمة البيئة وافرادها خارج المدرسة •

لهذا فالحاجة ماسة فى مدارسنا العربية ومؤسساتنا التعليمية الى أستقصاء المشاكل التعليمية ؛ والى تعاون رجال التربية فى العالم العربى — عن طريق الاتحادات العلمية أو المنظمات والمؤسسات العربية، والى الدراسات والبحوث التطبيقية العلمية لمعالجة المشاكل الاساسية الى استخدام التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية التى تيسر التعليم ، وتوفر الفاقد والجهد فى العملية التربوية •

اضافة الى ذلك هناك الحاجة الماسة الى تخطيط واع فى كل الاقطار العربية لتزويد المدارس والمعاهد والمؤسسات المختلفة بالاجهزة والوسائل المعينة التى تجعل عملية الاتصال مثمرة وبناءة .

ومن أجل مستوى تعليمى أفضل فى جميع مدارسنا العربيـــة ، لا بد لنا من ذكر أهمية الوسائل التعليمية واستخداماتها المتعـــددة فى تدريس كافة المجالات العلمية فى العلوم الطبيعية والانسانية واللغويات.

لذلك فهذا المؤلف يختلف عن غيره من المؤلفات الأخـــرى الخاصة بالوسائل التعليمية فى ايضاح عملية الاتصال كاساس حيوى فى العملية التعليمية . وايضاح ماهية الوسائل التعلمية وتطورها مع عرض موجـــز لأهم الوسائل السمعية والبصرية دون الدخول فى تفاصيل متعددة عن شروحات هذه الوسائل فقد ذخرت المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات الجيدة التى تناولت تفاصيل وتراكيب وصناعة مختلف الوسائل التعليمية.

كما يحتوى هذا الكتاب على تفاصيل أو فى عن الاسس النفسية (السيكولوجية) للوســـائل التعليمية بهدف معرفة أعمق عـــن مختلف العمليات النفسية والعقلية التى تعتبر مسئولة عن استيعاب الوســـائل التعليمية وأستخداماتها فى مختلف المعارف الأنسانية وأهميتها كمعينات لتعليم أكثر فاعلية .

وبالاضافة الى هذا تناول الكتاب الوسائل التعليمية لتدريس اللغات حيث أهتمت الفصول التى تناولها هذا المؤلف بايضاح المهارات اللغوية وبيان المستحدث من الوسائل المعنية بتدريس اللغـــويات بصفـــة عامة واللغة العربية بصفة خاصة كلغة أولى وكلغة ثانية ، حيث زاد الاهتمام فى السنوات الاخيرة بتعليم العربية كلغة ثانية للعديد من أبناء الأمة الاسلامية المنتشرين فى بقاع الأرض وغيرهم من الراغبين فى التزود بلغة القرآن وتعليم اللسان العربى .

ويقع هذا المؤلف فى سبعة فصول تتناول الموضوعات الرئيسية التالية ، وقبل كل فصل من الفصول المشار اليها قمنـــا بايضاح : بيان مختلف الموضوعات الفرعية التى تناولها هذا المؤلف .

وبالنسبة للموضوعات الرئيسية فى فصول هذا المؤلف فهى :

١ ــ الفصل الاول : سيكولوجية الأتصال •
٢ ــ الفصل الثانى : الوسائل التعليمية •
٣ ــ الفصل الثالث : سيكولوجية الوسائل السمعية والبصرية •
٥ ــ الفصل الخامس : الوسائل التعليمية فى تدريس اللغــات •
٤ ــ الفصل الرابع : اللغات والمهارات اللغوية •
٦ ــ الفصل السادس : الوســـائل التعليمية وتدريس اللغة العربية (كلغة أولى)
٧ ــ الفصل السابع : الوســـائل التعليمية وتدريس اللغة العربيــة (كلغة ثانية) •

هذا بالاضافة الى تذييل المؤلف بقائمة بالمصطلحات العامة فى الوسائل التعليمية فقد قصرت المراجع السابقة عن تدارك أهمية ذلــك بالنسبة للدارسين ، وأضيفت قائمة بالمراجع التى يمكن الاستعانة بها لمزيــد من الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية بصفة خاصة باعتبارها لغة الأمة العربية بصفة خاصة ولغة العالم الاسلامى بصفة عامــة ، حيث بدأ انتشارها بصورة متسعة للغاية بين ابناء الامة الاسلامية فى مختلف بقاع المعمورة •

كما ذيل الكتاب بقائمة المراجع العربية والافرنجية التى أستعان بهــا المؤلف •

أن فكرة هذا الكتاب كانت نتيجة لتكليف المؤلف بتدريس مقــرر سيكولوجية الوسائل التعليمية للدارسين لدرجة الدبلوم فى الوسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الرياض على مدى ثلاث أعوام متصلة ، مما دعى المؤلف الى قيامه بهذا الجهد المتواضع الذى يرجــو أن يكون من وراءه بعض من الفائدة •

كما شجع المؤلف على ايضاح الوسائل التعليمية لتدريس اللغات وخاصة اللغة العربية كلغة أولى ولغة ثانية ، اتصاله المباشر بالدارسين بوحدة تدريب المعلمين بمعهد اللغة العربية بجامعة الرياض ، حيث قام

على مدى أربعة أعوام متصلة بتدريس مقرري علم النفس التربوي وعلم اللغة النفسي للدارسين من طلاب الدبلوم القادمين على منح دراسية مقدمة من جامعة الرياض لبعض معلمي اللغة العربية في أفريقيا وآسيا ، وما لمسه المؤلف من حاجة هؤلاء الدراسين الى الوسيلة التعليمية المناسبة التي تمكنهم من سهولة التعليم والاستيعاب .

وأود الاشارة الى أن الجهود المبذولة في حقل مؤلفات الوسائل التعليمية في العالم العربي . تحتاج الى المزيد من الدراسات والبحوث ، من أجل مفهوم أكثر عمقا واستخدام أكثر فاعلية لمختلف المعارف الانسانية .

ان بلوغ الكمال أمر صعب للغاية لمن يبتغي فضل الله فيما يعمل ، فالكمال لله وحده ، جل شأنه وتعالى قدره . ولهذا ارجو ان يكون هذا الجهد المتواضع فيه بعض من الفائدة ، وأرجو ان أتدارك النقص والخطأ في طبعات لاحقة ، فالهدف ابتغاء فضل الله ورعايته وتوجيهه نحو علم ينفع وجهد يفيد وعلى الله قصد السبيل .

الرياض في ربيع أول ١٤٠١ هـ .
يناير ١٩٨١ م .

دكتور / عبد المجيد سيد احمد منصور